

ماذا وراء دعوة "الحوثي" السعودية للتوقيع على خارطة السلام

أثار إعلان جماعة "أنصار الله" الحوثية، استعدادها للمضي في طريق السلام، ودعوتها السعودية فائدة التحالف العربي ضدها، إلى التوقيع على خارطة الطريق التي تم التوصل إليها وتنفيذها، تساؤلات عدة حول دلالات هذا الموقف من قبل الجماعة.

وفي الوقت الذي ينظر فيه إلى هذا الموقف من جماعة الحوثي أنه تطور مهم في خط سير الأحداث التي تشهدها الساحة اليمنية، فإن كثيرين يشككون في جدية الجماعة التي لديها حساباتها من وراء هذا الإعلان.

وجاء الإعلان من الجماعة الحوثية على لسان، رئيس المجلس السياسي التابع لها، مهدي المشاط، عشية الذكرى العاشرة لانطلاق "عاصفة الحزم" بقيادة الرياض 2015، في وقت سبق هذا الإعلان تهديد أطلقه عضو المجلس والقيادي في الجماعة ذاته، محمد علي الحوثي، للمملكة.

وقال محمد الحوثي في لقاء مع قناة "المسيرة" الحوثية، إن الوضع القائم بين الجماعة والسعودية هو

"خفض تصعيد" وليس "هدنة" داعيا المملكة إلى أن "تحرك موضوع السلام وتمضي فيه"، مضيفاً أن المراوغة ليست في صالحها.

وفي السياق، قال رئيس مركز "أبعاد" للدراسات والبحوث في اليمن، عبدالسلام محمد، إنه من الواضح أن "السعوديين يتجهون نحو الاتفاق مع الحوثيين والخروج من حالة الحرب والابتعاد عن الوضع اليمني وملفاته المعقدة والبقاء في موقع الوسيط بين أطراف الحرب".

وأضاف محمد في حديث لـ "عربي21" أن التعامل مع الحوثيين صعب جداً، لأن الجماعة بين ليلة وضحاها تغير شروطها، مستبعداً "حدوث اتفاق نهائي خصوصاً بعد أحداث البحر الأحمر".

وأشار الباحث اليمني إلى أن الحوثيين بدأوا بعد أحداث البحر الأحمر يرفعون سقفهم وشروطهم باتجاه دول الخليج وخاصة السعودية في ما يتعلق بالتعويضات وإعادة الأعمار.

وقال إنه في الوقت الذي يطلب فيه أحد قيادات الجماعة السلام كما جاء في تصريحات "المشاط"، يخرج قيادي آخر يحذر السعودية ويهددها، كما ورد في تصريحات محمد علي الحوثي.

وأكد رئيس مركز أبعاد اليمني أن الجماعة تتلاعب بالوقت، لكنها تفكر قبل أي اتفاق بالسيطرة الشاملة على اليمن، فضلاً عن تسيد الجزيرة العربية.

واعتبر محمد أن حديث الجماعة الحوثية عن السلام مجرد لعب بورقة الوقت، وإذا توافقت أي جهة معها، فستطرح شروطاً جديدة وبسقف أعلى من السابق.